صرت كلاً على الصديق مضاعاً   طالباً منه غير ما مرزوق
تلك عندي مصيبتان ويكفي   بعض إحداهما شجاً في الحلوق
يا أبا سهل الذي اعتد حقي   ظالماً من محرمات الحقوق
أنا بالله عائذ من عقوق   سمتني أخذهن من بعد نوق
سمتني الخسف والجفاء وغرّ   بت بذاك الجفاء بعد الشروق
وتلونت لي وأخلفني نو   ءك إلا تملقاً ببروق
إن هذا الحادث لم أخله   في طروق الخطوب ذات الطروق
كم عدات نسختها بعدات   حل إنجازها مع العيوق
لا تصدق مقالة ابن خرخشا   ذ فما عائب له بصدوق
زعم الشيخ أن مولدك الميمون في الغدر غير ما مسبوق
مولد فيه كوكب لك يجذ   بك ملالاً بكل إلف علوق
ولما ريعت القلوب ولا ليعت بشيء كمبغض موموق

وقال يعاتب

قد قلت بيتاً لك تلفاه   نادرة توجب إحناقي
فله نادر قائله عنده   أخاف أن يحزن بعناقي
ضاق خناقي فالتمس قطعه   ولا تكن عوناً لخناقي
فما أخو ودك بنلعاسة   يلعب بالنار لإحراقي
تضحي إذا جادلني عابثاً   واكدس خلقي وأخلاقي
عندك ماء فأجز غصتي   أوله فإياك وإشراقي

امرضني

أمرضني غمري وقد خلتني   عند مداواتك إفراقي

وقال في ابراهيم بن احمد

لا تكثرن ملامة العشاق   فكفاهم بالوجد والأشواق
إن البلاء يطاق غير مضاعف   فإذا تضاعف كان غير مطاق
أتلومهم للنفع أم لتزيدهم   باللوم إقلاقاً على إقلاق
ما للذي أضحى يلوم ذوي الهوى   أمسى صريع مواقع الأحداق
أنى يعنف كل مشغوف به   يثني يديه على حشاً خفاق
تهدي الحمامة والغراب لقلبه   شجواً بساق تارة وبغاق
وتشوقه برق السحاب وإنما   يعني ببرق المبسم البراق
متصعد زفراته متحدر   عبراته أبداً قريح ما آقي
لم يسق فوه من الثغور شفاهه   فلوجنتيه من المدامع ساقي
يبكي الشجي بعبرة مهراقة   بل بالدماء على دم مهراق
تضحي أحبته تولى سفحه   عند الفراق وعند كل تلاقي
يجزونه طول الجفاء بأنه   لم يخل من شغف مدر فواق
شهد الوفاة وكل شيء صادق   أن الجزاء هناك غير وفاق
أصغت إلى العشاق أذني مرة   ومن الجميل تعاطف العشاق
فشكى الشجي من الخلي ملامة   وشكى الوفي لمون الذواق
فدع المحب من الملامة إنها   بئس الدواء لموجع مقلاق
لا تطفئن جوى بلوم إنه   كالريح تغري النار بالإحراق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)